

## قراءة تفسير أضواء البيان (763 - مريم) 220 - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله جل وعلا عن نبيه ابراهيم قال سلام عليك ساستغفر لك ربي. قال المؤلف - 00:00:03 رحمه الله وقوله سلام عليك يعني لا ينالك مني اذى ولا مكروه. بل ستسلم مني فلا ساؤذيك. وقوله ساستغفر لك ربي. وعد من ابراهيم لابيه. باستغفاره له وقد وفى بذلك الوعد - 00:00:33 كما قال تعالى عنه واغفر لابي انه كان من الضالين وكما قال تعالى عنه ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولكن الله لما بين له انه عدو لله - 00:00:56 تبرأ منه ولم يستغفر له بعد ذلك كما قال تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم وقد قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه - 00:01:15 الا عن موعدة وعدها اياه والموعدة المذكورة هي قوله هنا ساستغفر لك ربي الاية ولما اقتضى المؤمنون بابراهيم فاستغفروا لموتاهم المشركين واستغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعمة ابي طالب انزل الله فيهم ما كان للنبي والذين امنوا - 00:01:40 ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ثم قال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية. وبين في سورة ممتحنة ان الاستغفار للمشركين مستثنى من الاسوة بابراهيم - 00:02:14 والاسوة الاقتداء وذلك في قوله تعالى قد كانت لكم اسوة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله الى قوله الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. الاية - 00:02:42 فلا اسوة لكم بابراهيم في ذلك ولما ندم المسلمون على استغفارهم للمشركين حين قال فيهم ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية بين الله تعالى انهم معذورون في ذلك - 00:03:08 لانه لم يبين لهم منع ذلك قبل فعله وذلك في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وقوله في هذه الاية اراغب انت عن الهتي؟ يجوز فيه ان يكون راغب خبرا - 00:03:33 مقدما وانت مبتدأ مؤخرا وان يكون راغب مبتدأ وانت فاعلا سد ما سد الخبر ويترجح هذا الاعراب الاخير على الاول من وجهين الاول انه لا يكون فيه تقديم ولا تأخير - 00:04:01 والاصل في الخبر التأخير كما هو معلوم الوجه الثاني هو الا يكون فصل بين العامل الذي هو اراغب وبين معموله الذي هو عن الهة بما ليس بمعمول للعامل لان الخبر ليس هو عاملا في المبتدأ - 00:04:30 بخلاف كون انت فاعلا فانه معمول اراغب فلم يفصل بين اراغب وبين عن الهتي باجنبي وانما فصل بينهما بمعمول المبتدأ الذي هو فاعله السد مسد خبره والرغبة عن الشيء تركه عمدا للزهدي فيه وعدم الحاجة اليه - 00:04:59 وقد قدمنا في سورة النساء الفرق بين قولهم رغب عنه وقولهم رغب فيه في الكلام على قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن. الاية والتحقيق في قوله مليا ان المراد به الزمن الطويل - 00:05:35 ومنه قول مهلهل فتصدعت صم الجبال لموته وبكت عليه المرمات مليا واصله واوي اللام لانه من الملاوة وهي مدة العيش. ومن ذلك

قيل لليل والنهار الملوان ومنه قول ابن مقبل الا يا ديار الحي بالسبوعان - [00:06:01](#)

امل عليها بالبل الملواني وقول الاخر نهار وليل دائم ملواهما على كل حال المرء يختلفان وقيل الملوان في بيت ابن مقبل طرفا النهار.

وقوله انه كان بي حفيا اي لطيفا بي كثير الاحسان الي - [00:06:34](#)

وجملة واهجرني عطف على جملة لئن لم تنتهي لارجمنك وذلك دليل على جواز عطف الجملة الانشائية على الجملة الخبرية ونظير

ذلك من كلام العرب قول امرئ القيس وان شفائي عبرة ان سفحتها - [00:07:05](#)

وهل عند رسم دارس من معول فجملة وان شفائي خبرية وجملة وهل عند رسم الى اخره؟ انشائية معطوفة عليها وقول الاخر ايضا

تناغى غزالا عند باب ابن عامر وكحل مآقيك الحسان باثمدى - [00:07:34](#)

وهذا هو الظاهر كما قاله ابو حيان عن سيبويه وقال الزمخشري في الكشف فان قلت علام عطف واهجرني قلت على معطوف عليه

محذوف يدل عليه لارجمه اي فاحذرني واهجرني لانا لارجمنك - [00:08:04](#)

تهديد وتقريع. انتهى وبنهايتته ينتهي لقاؤنا هذا ايها المستمع الكريم املين ان يتجدد بنا وبكم اللقاء وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [00:08:34](#)